

لسان العرب

(هجن) الهُجْنَةُ من الكلام ما يَعرِيبُكُ والهَجَينُ العربيُّ ابنُ الأَمةِ لِأَنه مَعرِيبٌ وقيل هو ابن الأَمةِ الراعية ما لم تُحَمَّصَنَّ فَإِذَا حُمِّصَتْ فليس الولد بهَجِينٍ والجمع هُجْنٌ وهُجْنَاءٌ وهُجْنَانٌ ومَهَاَجِينٌ ومَهَاَجِنَةٌ قال حسان مَهَاَجِنَةٌ إِذَا نُسِبُوا عَبيدٌ عَصَارِيطٌ مَغَالِثَةٌ الزَّيْنَادِ أَي مَوُتَشِدُّو الزناد وقيل رَخَوُو الزناد قال ابن سيده وإِنما قلت في مَهَاَجِنٍ ومَهَاَجِنَةٍ إِنهما جمع هَجَينٍ مَسامحةٌ وحقيقته أَنه من باب مَحاسِنَ ومَلَامِحَ والأُنثى هَجِينَةٌ من نسوة هُجْنٍ وهَجَائِنَ وهَجَانٍ وقد هَجْنَا هُجْنَةً وهَجَانَةً وهَجَانَةً وهُجُونَةٌ أَبُو العباس أَحمد ابن يحيى قال الهَجَينُ الذي أَبوه خير من أُمِّه قال أَبُو منصور وهذا هو الصحيح قال المبرد قيل لولد العربيٍّ من غير العَرَبِيَّةِ هَجِينٌ لِأَن الغالب على أَلوانِ العربِ الأَدُمَةُ وكانت العربُ تسمي العجمَ الحمرَاءَ ورقَابَ المَزَاوِدِ لغلبةِ البياضِ على أَلوانِهِم ويقولون لمن علا لَوْنَهُ البياضُ أَحْمَرُ ولذلك قال النبي A لعائشة يا حُمَيْرَاءُ لغلبةِ البياضِ على لونها B قال A بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ فَأَسْوَدَهُمُ العربُ وَأَحْمَرَهُمُ العجمُ وقالت العربُ لأَوْلادِها من العجميات اللاتي يغلب على أَلوانِهِنَّ البياضُ هُجْنٌ وهُجْنَاءٌ لغلبةِ البياضِ على أَلوانِهِم وإِشْبَاهِهِم أَُمّهَاتِهِمْ وفَرَسَ هَجَينَ بَيِّنٌ الهُجْنَةُ إِذَا لم يكن عتيقاً وبِرُّ ذَوْنَةً هَجَينَ بغير هاء الأَزْهَرِي الهَجِينُ من الخيل الذي ولدته بِرُّ ذَوْنَةٌ من حِمَاصانٍ عَرَبِيٍّ وخيل هُجْنٌ والهَجَانُ من الإِبِلِ البِيضُ الكرامُ قال عمرو بن كُلاَثُومٍ ذِرَاعِيٌّ عَيْطَلِيٌّ أَدُمَاءٌ بِكَرٍ هَجَانِ اللَّيْثُونِ لم تَقْرَأْ جَنِينًا قال وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ يُقَالُ بَعِيرُ هَجَانٍ وَنَاقَةُ هَجَانٍ وَرَبِما قَالُوا هَجَائِنُ قال ابن أَحْمَرَ كَأَنَّ عَلَى الْجِمَالِ أَوَانَ خَفَّتْ هَجَائِنَ مِنْ نِعَاجٍ أُوْارَعَيْنَا ابنَ سَيِّدِهِ وَالْهَجَانُ مِنَ الإِبِلِ الْبِيضَاءُ الْخَالِصَةُ اللَّوْنِ وَالْعَرْتَقُ مِنْ نَوْقِ هُجْنٍ وَهَجَائِنَ وَهَجَانٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنْ بَابِ جُنُبٍ وَرِضًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ تَكْسِيرًا وَهُوَ مَذْهَبُ سَيَّبِيهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْفَ فِي هَجَانٍ الْوَاحِدَ بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ نَاقَةٍ كِنَازٍ وَمَرَأَةٍ ضِنْدَاكِ وَالْأَلْفُ فِي هَجَانٍ فِي الْجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ طَرَفٍ وَشِرَافٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَسَّ رَتَّ فِعْعَالًا عَلَى فِعْعَالٍ كَمَا كَسَرَتْ فَعْعِيلاً عَلَى فِعْعَالٍ وَعُذِرُهَا فِي ذَلِكَ أَنَّ فَعْعِيلاً أُخْتُ فِعْعَالٍ أَلا تَرَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثَلَاثِي الْأَصْلِ وَثَالِثُهُ حَرْفٌ لَيْنٌ ؟ وَقَدْ اعْتَقَبْنَا أَيْضًا عَلَى الْمَعْنَى الْوَاحِدِ نَحْوَ كَلَيْبٍ وَكَلَابٍ وَعَبِيدٍ وَعِبَادٍ فَلَمَّا كَانَا كَذَلِكَ وَإِنَّمَا بَيْنَهُمَا اخْتِلَافٌ فِي حَرْفِ اللَّيْنِ لَا غَيْرَ قَالَ وَمَعْلُومٌ مَعَ ذَلِكَ قَرْبُ الْيَاءِ مِنَ الْأَلْفِ وَأَنَّهَا إِلَى الْيَاءِ أَقْرَبُ مِنْهَا إِلَى الْوَاوِ كُسرًا أَحَدُهُمَا

على ما كسر عليه صاحبه فقبل ناقة هـِجَانُ وَأَيُّنْدُقُ هـِجَانُ كَمَا قَبِلَ طَرِيفَ وَطَرِافَ وَشَرِيفَ وَشَرِافَ فَأَمَّا قَوْلُهُ هـِجَانُ الْمُحَايَا عَوَّهَجُ الْخَلْقِ سُرُوبِلَاتٍ مِنَ الْحُسْنِ سِرُّ بِاللَّاءِ عَتِّيقَ الْبَنَائِقِ فَقَدْ تَكُونُ الذَّقِيَّةَ وَقَدْ تَكُونُ الْبِيضَاءَ وَأَهْجَنَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ هـِجَانُ إِبْلَهُ وَهِيَ كِرَامُهَا وَقَالَ فِي قَوْلِ كَعْبِ حَرَفُ أَخُوها مِنْ مُهَجَّجَةٍ وَعَمَّهَا خَالَهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ قَالَ أَرَادَ بِمُهَجَّجَةٍ أَنَّهَا مَمْنُوعَةٌ مِنْ فَحُولِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ فَحُولِ بِلَادِهَا لِعَتَّقِهَا وَكِرْمِهَا وَقِيلَ حُمِلَ عَلَيْهَا فِي صِغَرِهَا وَقِيلَ أَرَادَ بِالْمُهَجَّجَةِ أَنَّهَا مِنْ إِبْلِ كِرَامٍ يُقَالُ امْرَأَةٌ هـِجَانُ وَنَاقَةٌ هـِجَانُ أَيْ كَرِيمَةٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ نَاقَةٌ ضَرَبَهَا أَبَوْهَا لَيْسَ أَخُوها فَجَاءَتْ بِذَكَرٍ ثُمَّ ضَرَبَهَا ثَانِيَةً فَجَاءَتْ بِذَكَرٍ آخَرَ فَالْوِلْدَانُ ابْنَاهَا لِأَنَّهُمَا وَلِدَا مِنْهَا وَهَمَا أَخَوَاهَا أَيْضًا لِأَنَّ بَيِّهَا لِأَنَّهُمَا وَلِدَا أَبَيِّهَا ثُمَّ ضَرَبَ أَحَدُ الْأَخَوَيْنِ الْأُمَّ فَجَاءَتْ الْأُمُّ بِهَذِهِ النَّاقَةِ وَهِيَ الْحَرْفُ فَأَبَوْهَا أَخُوها لِأُمِّهَا لِأَنَّهُ وَلَدَ مِنْ أُمِّهَا وَالْآخِ الْآخِرَ الَّذِي لَمْ يَضْرِبْ عَمُّهَا لِأَنَّهُ أَخُو أَبَيِّهَا وَهُوَ خَالَهَا لِأَنَّهُ أَخُو أُمِّهَا لِأَنَّ بَيِّهَا مِنْ أَبَيِّهَا وَأَبَوْهُ نَزَا عَلَى أُمِّهِ وَقَالَ ثَعْلَبُ أَنَشْدَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بَيْتَ كَعْبٍ وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ إِنَّهَا نَاقَةٌ كَرِيمَةٌ مُدَاخِلَةٌ النَّسَبِ لَشَرَفِهَا قَالَ ثَعْلَبُ عَرَضَتْ هَذَا الْقَوْلَ عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَخَطَّاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ تَدَاخُلُ النَّسَبُ يَضُوعِي الْوِلْدَانِ قَالَ وَقَالَ الْمَفْضَلُ هَذَا جَمْلٌ نَزَا عَلَى أُمِّهِ وَلَهَا ابْنٌ آخَرُ هُوَ أَخُو هَذَا الْجَمْلِ فَوَضَعَتْ نَاقَةً فَهَذِهِ النَّاقَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ الْمَوْصُوفَةُ فَصَارَ أَحَدُهُمَا أَبَاها لِأَنَّهُ وَطِنُ أُمِّهَا وَصَارَ هُوَ أَخَاهَا لِأَنَّ أُمِّهَا وَضَعَتْهُ وَصَارَ الْآخَرُ عَمُّهَا لِأَنَّهُ أَخُو أَبَيِّهَا وَصَارَ هُوَ خَالَها .

(*) قَوْلُهُ « وَصَارَ هُوَ خَالَها » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبُ وَهَذَا لَا يَتِمُّ عَلَى كَلَامِ الْمَفْضَلِ إِلَّا أَنْ رَوَعِيَ أَنْ جَمَلًا نَزَا عَلَى ابْنَتِهِ فَخَلَفَ مِنْهَا هَذَيْنِ الْجَمْلَيْنِ إلخ كَمَا فِي عِبَارَةِ التَّهْذِيبِ السَّابِقَةِ (لِأَنَّهُ أَخُو أُمِّهَا وَقَالَ ثَعْلَبُ وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ وَالْهـِجَانُ الْخِيَارُ وَامْرَأَةٌ هـِجَانُ كَرِيمَةٌ مِنْ نَسْوَةِ هـِجَائِنَ وَهِيَ الْكَرِيمَةُ الْحَسَبِ الَّتِي لَمْ تُعَرِّقْ فِيهَا الْإِمَاءُ تَعَرَّيْقًا أَبُو زَيْدٍ رَجُلٌ هـِجَيْنٌ بَيِّنٌ الْهـِجُونَةُ مِنْ قَوْمِ هـِجَنَاءَ وَهـِجْنٍ وَامْرَأَةٌ هـِجَانُ أَيْ كَرِيمَةٌ وَتَكُونُ الْبِيضَاءُ مِنْ نَسْوَةِ هـِجْنٍ بَيِّنَاتِ الْهـِجَانَةِ وَرَجُلٌ هـِجَانٌ كَرِيمٌ الْحَسَبِ نَقِيصُهُ وَبَعِيرٌ هـِجَانٌ كَرِيمٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ عَلِيِّ كَرَمَ وَجْهَهُ هَذَا جَنَائِي وَهـِجَانُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُّهُ إِلَى فِيهِ يَعْنِي خِيَارَهُ وَخَالَصَهُ الْيَزِيدِيُّ هُوَ هـِجَانٌ بَيِّنٌ الْهـِجَانَةُ وَرَجُلٌ هـِجَيْنٌ بَيِّنٌ الْهـِجْنَةُ وَالْهـِجْنَةُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ فَإِذَا كَانَ الْأَبُ عَتِيقًا وَالْأُمُّ لَيْسَتْ كَذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ هـِجِينًا قَالَ الرَّاجِزُ الْعَبْدُ وَالْهـِجَيْنُ وَالْفَلَانُ قَسُّ ثَلَاثَةً فَأَيُّهُمْ تَلَامَسُ وَالْإِقْرَافُ مَنْ قَبِلَ الْأَبُ الْأَزْهَرِيُّ رَوَى الرَّوَاةُ أَنَّ رَوْحَ بْنَ زَنْبَاعٍ كَانَ تَزَوَّجَ هَنْدَ بِنْتَ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فَقَالَتْ وَكَانَتْ شَاعِرَةً وَهَلْ هَنْدٌ إِلَّا مُهَرَّةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةٌ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَتْ بِهَا بَغْلٌ فَإِنْ نُتِجَتْ

مُهْرًا كريمًا فبالحرى وإن يك إقرافُ فمن قبل الفحل .

(* قوله « فمن قبل الفحل » كذا في التهذيب بكسر اللام وعليه ففيه أقواء وفي رواية أخرى وإن يك إقرافُ فجاء به الفحلُ وهكذا ينتفي الأقواء) .

قال والإقرافُ مُداناةُ الهُجْنَةِ من قبل الأَب قال ابن حمزة الهَجِينُ مأخوذ من الهُجْنَةِ وهي الغِلَاطُ والهَجَانُ الكريم مأخوذ من الهَجَانِ وهو الأَبيض والهَجَانُ البَيْضُ وهو أَحْسَنُ البياض وأَعْتَقَه في الإبل والرجال والنساء ويقال خِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ هَجَانُهُ قال وإنما أُخِذَ ذلك من الإبل وأَصْلُ الهَجَانِ البَيْضُ وكلُّ هَجَانٍ أَبْيَضُ والهَجَانُ من كل شيء الخالصُ وأنشد وإذا قيل مَنْ هَجَانُ قُرَيْشٍ ؟ كنتَ أُنْتَ الْفَتَى وَأُنْتَ الْهَجَانُ والعربُ تَعُدُّ البياضَ من الألوان هَجَانًا وكَرَمًا وفي المثل جَلَّاتِ الْهَاجِنُ عن الولد أَيْ صَغُرَتْ يَضْرِبُ مثلاً للصغير يتزين بزينة الكبير وجَلَّاتِ الْهَاجِنُ عن الرَّفْدِ وهو القَدَحُ الضخم وقال ابن الأعرابي جَلَّاتِ الْعُلْبَةِ عن الهاجن أَيْ كَبُرَتْ قال وهي بنتُ اللبون يُحْمَلُ عليها فتَلْقَحُ ثم تُنْذَجُ وهي حِقَّةٌ قال ولا تصلح أن يفعل بها ذلك ابن شميل الهاجِنُ القَلْطُوصُ يضرب بها الجَمَلُ وهي ابنة لَبُونٍ فتَلْقَحُ وتُنْذَجُ وهي حِقَّةٌ ولا تفعل ذلك إلا في سنة مُخْمِيسَةٍ فتلك الهاجِنُ وقد هَجَنَتْ تَهْجُنُ هَجَانًا وقد أَهْجَنَهَا الجملُ إذا ضربها فأَلْقَحَهَا وأنشد ابنُ دُوَيْدٍ على ذي صِهْرٍ كَمْ وَأَحْسِنُوا أَلَمْ تَرَوْا صُغْرَى اللَّقَاحِ تَهْجُنُ ؟ .

(* قوله « صغرى اللقاح » الذي في التهذيب صغرى القلاص) .

قال رجل لأهل إمرأته واءتلاوا عليه بصغرها عن الوطاء وقال هَجَنَتْ بِأَكْبَرِهِمْ وَلَمَّا تُقْطَبِ يَفَال قُطِبَتِ الْجَارِيَةُ أَيْ خُفِضَتِ ابْنُ بَزُرُجٍ غِلْمَةٌ أَهْيَجَنَتْ وذلك أن أهلهم أَهْجَنُوهُمْ أَيْ زَوَّجُوهُمْ صَغَارًا يَزَوِّجُ الْغُلَامُ الصَّغِيرَ الْجَارِيَةَ الصَّغِيرَةَ فيقال أَهْجَنَهُمْ أَهْلُهُمْ قال والهاجِنُ على مَيْسُورِهَا ابنة الحِقَّةِ والهاجِنُ على مَعْسُورِهَا ابنة اللَّابُونِ وناقَةٌ مُهَجَّنةٌ وهي الْمُعْتَسِرَةُ ويقال للقوم الكرام إنهم لمن سَرَاةِ الْهَجَانِ وقال الشماخ ومثل سَرَاةٍ قَوْمُكَ لَمْ يُجَارَوْا إِلَى الرَّبْعِ الْهَجَانِ وَلَا الثَّمِينِ الْأَزْهَرِي وَأُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى رُبْعِ الرَّهَانِ وَلَا الثَّمِينِ يَقُولُ لَمْ يُجَارَوْا إِلَى رُبْعِ رَهَانِهِمْ وَلَا ثَمُنِهِ قَالَ وَالرَّهَانُ الْغَايَةُ الَّتِي يُسْتَبَقُ إِلَيْهَا يَقُولُ مِثْلُ سَرَاةٍ قَوْمُكَ لَمْ يُجَارَوْا إِلَى رُبْعِ غَايَتِهِمُ الَّتِي بَلَّغُوا وَنَالُوا مِنَ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ وَلَا إِلَى ثَمُنِهَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَّابُهَا الْعُضْضُ وَرَعْيُ الْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ قَالَ الْهَجَانُ الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْهَجَانُ مِنَ الْإِبِلِ الْناقَةُ

الأدّماء وهي الخالصة اللون والعنتق من نوق هجان وهجّان والهجانة البيضاء ومنه قيل إبل هجان أي بيض وهي أكرم الإبل وقال لبيد كأنّ هجانها متأبّسات وفي الأقران أصورّة الرغام متأبّسات معقولات بالإباض وهو العقال وفي الحديث في ذكر الدجال أزهر هجان الهجان الأبيض ويقال هجانّ أنه أي جعله هجيناً والمهجانّة الناقة أوّل ما تحمل وأنشد ابن بري لأوس حرّف أخوها أبوها من مهجانّة وعمّها خالّها وجنّاء مئشّير وفي حديث الهجرة مرّوا بعبد يرعى غنماً فاستسقياه من اللبن فقال والله ما لي شاة تحلب غيّر عناق حملت أوّل الشتاء فما بها لبن وقد اهتجّنت فقال رسول الله A ائتنا بها اهتجّنت أي تبيّدت حملها والهاجن التي حملت قبل وقت حملها والهجانّة في الكلام ما يلازمك منه العيب تقول لا تفعل كذا فيكون عليك هجانّة وقالوا إن للعلم نكداً وآفة وهجانّة يعنون بالهجانّة ههنا الإضاعة وقول الأعمى ولعمركم محبلك الهجين على رحب المباءة مئنتن الجرّم عني بالهجين هنا اللئيم والهاجن الزند الذي لا يورّي بقدح واحدة يقال هجانّة زندة فلان وإنّ لها لهجانّة شديدة وقال بشر لعمر ك لو كانت زنادك هجانّة لأوريت إذ خدّني لخدّك ضارع وقال آخر مهاجينة مغالّة الزناد وتهجين الأمر تقبيحُه وأرض هجان بيضاء لينة التّربّ مربّ قال بأرض هجان اللّون وسُميّة الثّريّ عذاة نأت عنها المؤؤوجة والبَحْرُ ويروى الملوحة والهاجن العناق التي تحمل قبل أن تبلغ أوّان السّفاد والجمع الهواجن قال ولم أسمع له فعلاً وعم بعضهم به إناث نوعي الغنم وقال ثعلب الهاجن التي حُمّل عليها قبل أن تبلغ فلم يخصّ بها شيئاً من شيء والهاجينة والمهتجّنة من النخل التي تحمل صغيرة قال شمر وكذلك الهاجن ويقال للجارية الصغيرة هاجن وقد اهتجّنت الجارية إذا افتدّرت قبل أوّانها واهتجّنت الجارية إذا وطئت وهي صغيرة والمهتجّنة النخلة أوّل ما تُلَقّح ابن سيده الهاجن .

(* قوله « ابن سيده الهاجن إلخ » كذا بالأصل والمؤلف التزم من مؤلفات ابن سيده المحكم وليست فيه هذه العبارة فلعل قوله ابن سيده محرف عن ابن دريد مثلاً بدليل قوله (وفي المحكم) والمهتجّنة الصبية وفي المحكم المرأة التي تتزوّج قبل أن تبلغ وكذلك الصغيرة من البهائم فأما قول العرب جلات الهاجن عن الولد فعلى التفاضل